وميت الحيوانات بالالتهاب الذي يتأتى عن ذلك فقد لقح ٢٠ كلباً و٥٠ ارنباً وجرذاً من جرذان الهند فلم يبقَ حيًّا بعد سنة سوى ٤ كلاب وارنبين وجرذان الهند المكتسبة هذه المناعة

وطريقة بابس للحصول على هذه المناعة هي هذه : يلقح اولاً بمستنبت تدرُّن بقري قديم عمرهُ سنة ثم يحقن غراماً من مستنبت هذا التدرن الذي عمرهُ شهر واحد وبعد ثمانية ايام يحقن ثلاثة غرامات من هذا المستنبت وبعد ثمانية ايام اخرى خمسة غرامات. ثم يلقح بمستنبت التدرن البشري الملطف القديم ثم بمستنبت جديد وهكذا الى ان تحصل المناعة المطلوبة

وقد وجد بابس ان الكلاب المكتسبة هذه المناعة يكون مصل دمها ذا قوة عظيمة لوقاية الحيوانات من نتائج التلقيح بالتدرُّن . وجرب تلقيح الانسان بمقادير يومية من ثلاثة الى ستة غرامات من هذا المصل ممزوجة بدسيغرام واحد الى مئة غرام من الحامض الفنيك فاحتملهُ المصابون بالتدرن والجذام جيداً وتحسنت حال المصابين بالتدرن كثيراً وزال البائلس من النفث فيهم جميعاً

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحبيباً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مثنيان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

تحريف الاعلام

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

رأيت في الجزء الماضي من المقتطف الاغر رسالة لاحد الفضلاء في موضوع تحريف الاعلام دعاهُ الى تحريرها ما رآهُ من تقريظ مجلتكما العلميَّة لمؤلفاتي التي قدمتها لمؤتمر العلوم الشرقيَّة وخصوصاً كتاب " تحرير الاعلام الجغرافيَّة وردها الى اصولها المعتبرة

المعروفة عند اهلها " وختم رسالتهُ بالاعراب عن امنيَّة طالما خالجتني منذ سنوات بل هي دعتني الى موالاة التنقيب والتنقير للتوصل الى وضع هذا الكتاب . وهذه الامنية هي " ان يكون الكتاب جامعاً لجميع الاعلام العربيَّة التي حرفها الافرنج وجميع الاعلام الافرنجيَّة التي حرفها العرب تتميماً للفائدة " . وفوق ذلك فاني اودعت في هذا الكتاب ما وصل اليهِ علمي من اعلام الناس التي تكرر ورودها في التواريخ العربيَّة والافرنكيَّة توثيقاً لمعرفة الاشخاص وعدم خلطها ببعضها او تخيل مسميين ناكثر لاسم واحد بسبب ما وقع فيهِ من التحريف ولكن هذه الغاية ثانويَّة عرضيَّة في كتابي هذا واني لم اقتصر على ذكر الاسمين بالعربي والافرنجي فان ذلك عقيم لا يرشد القارئ ولا يثبت في ذهنهِ ما ارادهُ المؤلف بل اتبعت ذلك ببيان وجيز يتعلق بالجغرافية او التاريخ او غير ذلك مما اوصلني اليهِ بحثي مع الالماع الى كيفيَّة تطرق التحريف بذكر السلسلة المتوالية مع الاستعانة بالطليانية والانكليزيَّة والاسبانيَّة واللاتينيَّة عند اللزوم. وحيث ظهر لي من كلام حضرة صاحب الرسالة انهُ اعتمد على اللغة الفرنسويَّة في اثبات تحريف العرب عنها فقد احببت ان انبه حضرتهُ الى ان ذلك غير حق وان الذي ثبت لي بالاستقراء ان تحريف العرب في الغالب اقل من تحريف الافرنج وانهُ يكاد يكون جارياً على قواعد منتظمة قانونيَّة وان اساسهُ في الغالب عند المشارقة هو اللغة اللاتينيَّة او اليونانيَّة وعند المغاربة الاسبانيَّة معها. وقد عنَّ لي الآن الاستئذان من حضرة المراسل بذكر كلمات قصيرة على كيفيَّة تحريف الاعلام الافرنجية التي اشار اليها في رسالتهِ

اولاً فينيزيا * حرفها العرب الى " بندقية " وسبب ذلك على ما يظهر ان هذه المدينة كان يسكنها قوم اسمهم الڤنت Vénètes وهم بطن من قبيلة الوند Wends فمزج العرب بين هذين الاسمين واستبدلوا الفاء الفارسية بباء كما هو شائع مشهور ووضعوا الدال التي في آخر الكلمة الثانية بدل التاء التي في الكلمة الاولى فحصل عندهم (بند). بقي علينا شرح مجيء القاف وهو سهل اذا التفتنا الى اسم المدينة باللغة الانكليزيَّة وهو ڤنس Venice وفي الاسبانية وفنثيا Venecia فان حرف C يعرب بالقاف كما في Phénécie اي فينيقية و Grèce اي اغريقية و Lacédémone اسيء لقدمونية و Macédoine اي مقدونية و Bérénice اي برنيقة و César اي قيصر الخ . وهذا الحرف C هو بالطبع اثر باق من التسمية اللاتينيَّة Venetiçum ڤنسيوم ويقابلهُ حرف S في التسمية الفرنسويَّة Venise فنيز او ڤنيس و Z في التسمية الايطاليَّة Venizia ڤنيتسيا.

ثم ان الترك لا يزالون يسمون هذه المدينة " وندبق " او " وندبك " وهو برهان ثانٍ نعززهُ بثالث لا يمكن رفضهُ بل يوجب ان الافرنج يحكمون على بعضهم في مسألة التحريف لا على العرب وذلك ان الالمانيين يسمون هذه المدينة "فندبغ "Vendig

ثانياً طليطلة * وتسمى عند الافرنج توليدو وعند اللاتينيين تُولِيتُم Toletum وربما كان للتسمية العربية التي فيها لام زائدة اصلٌ في اللغة القوطية واني لا ازال ابحث عن ذلك للآن

ثالثاً أذفنش بن شانجه * نعم ان صوابهُ كما يقول حضرة المراسل " الفونس بن سانش " اذا اقتصرنا على مراعاة اللغة الفرنسويَّة دون سواها ولكننا اذا رجعنا كما هو الواجب الى اللغة الاسبانيَّة وهي التي نقل عنها عرب الاندلس اقررنا بان الصواب من جهتهم فان اذفنش او الاذفنش يسمى في لغة قومهِ Ildefonse إلدِفُنس . وهنا انبه الى ان الاسبانيين ينطقون بالدال ذالاً في اغلب الاحوال كما عرفتهُ وشاهدتهُ بنفسي . وان نقل السين الى الشين امر متردد في جميع اللغات حتى لقد وضع الفيروزابادي كتاباً في هذا المعنى سماهُ " تحبير الموشين فيما يعبر فيهِ بالسين والشين " ثم ان اغلب السينات الموجودة في اللغات الافرنكية المشتقة من اللاتينيَّة تتحول الى شينات في اللغة البرتغالية الآن فبناء على ذلك تحولت كلمة إلدِفُنس الى إلدِفُش ومنها الى أذفنش والاذفنش خطوة زهيدة لا تذكر وكذلك الحال في شانجه (بضم الجيم) واصلها Sance

رابعاً الانكطار والانكتير * دلالة على انكلترا وانجلترة والتحريف هنا قاسر على حذف اللام وقد وقع ذلك عند الانكليز انفسهم في تسمية بلادهم حيث ان اسمها انجلند England مركب من (انجل) وهو اسم القوم و(لند) بمعنى ارض اي ارض الانكليز فلما ركبوا الكلمتين حذفوا احدى اللامين فقالوا انجلند بخلاف الفرنسويَّة Angleterre والطليانية Inghilterra والاسبانية Inglaterra اذ ملحوظ فيها كلها اسم (ارض) واسم (انجل) اي انجليز من غير حذف اللام وربما كان حذف اللام العربية سهواً من احد النساخين وتابعهُ عليهِ بقية المؤلفين

خامساً تحريف فردريك الى فرديك في كتابة ابي الفداء * والذي اراهُ ان ذلك ليس من التحريف في شيء لان فردريك علم فرنسوي يقابلهُ فِدريكو عند الطليانيَّة والاسبانيَّة ولا مانع حينئذٍ من ان العرب يقولون فدريك واما فرديك فلا شك ان الدال وُضعت مكان الراء تهاملاً من النساخ لتشابه صورتهما

وامثال ذلك كثيرة في الاسماء فان حنا ويوحنا وجان وجوان وبني وجوني وخوان كلها اسم واحد انتقل في اللغات ويقابلهُ في العربيَّة (يحيى) ومثل ذلك Etienne فانهُ في العربيَّة اسطفن بزيادة حروف تراها في الاسبانيَّة Estevan وغير ذلك

سادساً تحريف الاسبتالية الى الاستبارية في كتابة ابي الفداء ايضاً * وهو تحريف بسيط يقع امثالهُ في كل لغات الارض فاما تقديم الباء على التاء فلا تكتفي بامكان وتوعهِ من النساخ بل نذكر ايضاً ان العوام لا يزالون الى اليوم يقولون الاسبتالية بتقديم التاء على الباء واما استبدال اللام بالراء فلهُ اشباه مثال ذلك اسم برتران Berterand فهو اسم فرنسوي يقابلهُ عند الاسبانيين Belteran بلتران وكترينة Cathérine تسمى عند الاسبانيين ايضاً كتلينة Catalina

هذه يا سيدي بعض ملحوظات اردت ايرادها تبياناً لا انتقاداً ولا تعريضاً ولم يسمح لي وقتي ولا كثرة اعمالي بتوفية هذه المباحث حقها وهي مشروحة في الكتاب على الوجه الذي يرتضيهِ اهل المعارف وحضرة الفاضل صاحب الرسالة ان شاء الله

مصر في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٩٣ احمد زكي

اخبار واكتشافات واختراعات

العسل السام

روى المؤرخون من قديم الزمان ان من العسل ما يكون سامّاً يقتل الذين يأكلونهُ وقد ذكر ذلك في كتب كثيرين من المؤلفين وورد ان عساكر اليونانيين الذين كانوا بقيادة زنوفون اكلوا عسلاً سامّاً فماتوا مسمومين بهِ . وقد ثبت اليوم انهُ اذا جنى النحل العسل من أزهي زهر الغار كان عسلهُ سامّاً . ولذلك ترى النحل يجتنب زهر الغار ولا يجني منهُ عادةً ولكنهُ في بعض الاماكن يمتص اريدهُ كما يمتص اري غيرهِ فيخرج عسلهُ سامّاً . وربما كان هذا سرّ العسل السام الذي ذكر في كتب المؤرخين

جني النحل

سألنا غير واحد من القراء من اين يجني النحل عسلهُ متى قل الزهر او فقد الاري منهُ وخصوصاً في البلاد التي لا يعونهُ اهلها